[68] بهم. ففي بعض الايام لقيه معبد (1) بن خالد الجدلي - جديلة قيس - فقال له: يا معبد، ان أهل الكتاب ذكروا أنهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين، وينصر المظلومين، ويأخذ بثأر المستضعفين، ووصفوا (2) صفته، فلم يذكروا صفة للرجل (3) الا وهي في غير خصلتين أنه شاب وأنا قد (4) جاوزت الستين، وأنه ردى البصر، وأنا أبصر من عقاب. فقال معبد: أما السن فان ابن الستين والسبعين عند أهل ذلك الزمان شاب، وأما بصرك فما تدري ما يحدث ا فيه لعله يكل. قال: عسى، فلم يزل على ذلك حتى مات معاوية، وولي يزيد ووجه الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل الى الكوفة، فأسكنه المختار داره وبايعه، فلما قتل مسلم رحمه ا سعي بالمختار الى عبيدا بن زياد - لعنه ا - فأحضره، وقال له: يا ابن عبيدة، أنت المبايع لاعدائنا ؟ فشهد له عمرو بن حريث أنه لم يفعل. فقال عبيدا بن زياد (5): لولا شهادة عمرو لقتلتك، وشتمه

---

(1) في (ف): سعيد، وكذا في المواضع الاتية. وهو أب والقاسم معبد بن خالد مزين الكوفي، قاص الكوفة، مات سنة ثمان عشرة ومائة. (تجد ترجمته في طبقات خليفة بن خياط: 160، التاريخ الكبير: 7 / 399، الجرح والتعديل: 8 / 280، تهذيب الكمال: 28 / 228، سير أعلام النبلا: 5 / 205). (2) في (ف): ووضعوا. (3) في (ب) و (ع): في الرجل. (4) في (ب) و (ع): شاب وقد. (5) لفظ: (بن زياد) ليس في (ب) و (ع)، وكذا في أغلب المواضع الاتية.